أطول وكان ثم جبل فيه كهف في طريقنا فمررت ذات يوم وحدي فإذا أنا فيه برجل طويل عليه ثياب شعر نعلاه من شعر فأشار إلي فدنوت منه فقال يا غلام تعرف عيسى بن مريم فقلت لا ولا سمعت به فقال أتدري من عيسى بن مريم هو رسول ا صلى ا عليه وسلّم آمن بعيسى إنه رسول ا وبرسول يأتي من بعده اسمه أحمد أخرجه ا من غم الدنيا إلى روح الآخرة ونعيمها قلت ما نعيم الآخرة قال نعيمها لا يفنى وهوانها لا يفنى فرأيت الحلاوة والنور يخرج من شفتيه فعلقه فؤادي وفارقت أصحابي وجعلت لا أذهب ولا أجيء إلا وحدي وكانت أمي ترسلني إلى الكتاب فأنقطع دونه وكان أول ما علمني شهادة أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له وأن عيسى بن مريم رسول ا ومحمد صلى ا عليه وسلّم بعده رسول ا والإيمان بالبعث بعد الموت فأعطيته ذلك وعلمني القيام في الصلاة وكان يقول إذا قمت في الصلاة فاستقبلت القبلة فإن احتوشتك النار فلا تلتفت وإن دعتك أمك وأبوك في الصلاة الفريضة لا تلتفت إلا أن يدعوك رسول من رسل ا فإن دعاك وأنت في فريضة فاقطعها فإنه لا يدعوك إلى بوحي من ا وأمرني بطول القنوت وزعم أن عيسى بن مريم قال طول القنوت الأمان على الصراط وأمرني بطول السجود وزعم أن ثواب طول السجود الأمان من عذاب القبر وقال لا تكونن مازحا ولا حادا تسلم عليك ملائكة ا أجمعين وقال لا تعصين في